د. طليمات:
☆ حينما نبسط ظلال السيرة على المسرح الإسلامي ينصب العدل ميزانه ليجعل شخصية النبي الأكمل.

بين يدي المؤلف الموهوب إلى مسرحية إنسانية، تجعل النبي ﷺ أسوة حسنة للناس أجمعين.

ويعلق الدكتور غازي طليمات على المسرح آمالا كبيرة في القيام بدوره الفني في تصحيح النظرة إلى الإسلام، وتوضيح سيرة الرسول الأعظم ﷺ. فيقول:

لقد أثبتت مناهج الغرب كلها عجزها عن إقامة التوازن بين المادة والروح، إذ كان كل منهج منها يتعصب لجانب على جانب، فيختل التوازن، ويشقى باختلاله الناس. واليوم حينما نبسط ظلال السيرة على المسرح الإسلامي الملتزم ينصب العدل ميزانه ليمحو الحيف، ويزيل التطفيف، ويجعل شخصية النبي الأكمل، والأسوة العظمى.

ونحن — وإن كنا نطمح بلوغ هذا المطمح الكبير في زمن قصير — نقنع اليوم من الثمر الجني بالزهر المتفتح، ومن الوصول إلى الغاية بوضع القدم الراشدة في أول الصراط المستقيم. وحسبنا من النجاح السعي إليه، والإخلاص في طلبه.

❖❖❖

أدب الأطفال والسيرة النبوية

وعن أهمية أدب الأطفال في تصحيح صورة السيرة النبوية لدى غير المسلمين، تحدثت الأديبة حصة يوسف العوضي[٤] المتخصصة في الكتابة للأطفال، فقالت:

ليس من السهل الوصول إلى هؤلاء الأطفال الذين لا يعرفون شيئا عنا نحن مسلمين وعرباً .. وخاصة في وسط هذه الزوابع الكثيفة التي تقوم ضد الإسلام والمسلمين من خلال نشر الصور السيئة عنهم.. وتلقيبهم بالإرهابيين.. وهو لقب جاء بعد الأحداث الأخيرة على الولايات المتحدة الأمريكية.. وساهم الإعلام الأمريكي والعالمي في تكوين تلك الصورة المرعبة عن المسلمين جميعهم.. دون تمييز بين صغير وكبير.. وشرقي وغربي.. أصبح المسلمون الآن في الغرب عبارة عن قنابل موقوتة تمشي في الأرض.. يخشاها الأجانب جميعا.. ويتجنبون المرور من أمامهم.. ويحاربونهم حتى في أبسط الأمور..

وترى الأديبة العوضي أن وسائلنا الإعلامية عجزت عن القيام بدورنا في تصحيح صورتنا لدى الآخر غير المسلم، بل عجزت عن ذلك فيما بيننا، فتقول:

لم تستطع وسائلنا الإعلامية.. ولا زياراتنا المتكررة لهؤلاء الأقوام تصحيح النظرة الخاطئة إلينا والصورة المشوهة عن مجتمعنا.. وليس ذلك فقط في البلاد الأجنبية.. بل إن العديد من الدول العربية الإفريقية لا تعرف شيئاً عن شرق الوطن العربي.. سوى أنه بدو وإبل وغنم ونفط فقط.. وإذا كنا نحن العرب والمسلمين.. لم نستطع أن نصحح من صورتنا بين بعضنا بعضا.. فلا أعتقد أننا نستطيع أن نصحح تلك الصورة الآن.. وخاصة بعد أن أغلقت كل المنافذ للوصول إلى هؤلاء الناس وهؤلاء الصغار.. وسُدَّت كل الأبواب التي كانت مشرعة قبل سنوات لدخولنا ودخول ثقافتنا إليهم..